

مطبوعات شرقية جديدة

Der Islamische Orient

von M. Hartmann, Berlin IV u. V 1902 SS. 103 - 193

الشرق الاسلامي

ذكرنا غير مرة هذه المجموعة التي وسعها صاحبها الفاضل العلامة مرتين مرتين بالشرق الاسلامي لبعث فيها عن بلاد الاسلام واحوال المسلمين. وهذا القسم الرابع قد خصه المؤلف بآسيا الوسطى فرضنها لا كمن رآها بالعيان بل استنادا الى ما سمعه وهو في الاستانة العلية من افراء بعض اهاليها المسلمين ونقلًا عن عثر عليه في مكاتيبها من الخطوط عن تلك الاقطار لاسيما تركستان الصينية. وفي هذه المقالة فوائد عديدة لتروية عن التركية القديمة التي يفتنى بعض المستشرقين بدرسها. ومن دأب المؤلف في الجاهة هذه انه يستطرد الى امور شتى فيكثر من ملاحظات ومنقولاته لكنه ربما جازف في الكلام ولم يستوفه نصيبه من الحقيقة. وبينما نحن نكتب هذه الاسطر اذ وردنا القسم الخامس من هذه المجموعة وفيها ترجمة المانية لبعض الاقاصيص الشائعة في بلاد تركستان نكتفي اليوم بذكرها

ج. هـ

DIE PARABELN DES HERRN IM EVANGELIUM

exegetisch u. praktisch erläutert v. L. Fonck S. J.

Munster, Fel. Rauch (Karl Pustet) 1902. SS. 80/8.

امثال الرب في الانجيل مع شرحا نظريا وعمليا لاب فونك اليسوعي

ان الامثال التي ضربها الرب في انجيله الشريف حاوية حكمة ساروة يشهد لها فطاحل العلماء غير المؤمنين فضلا عن المسيحيين وسذج القراء. ومن اعمل فيها النظر وجدوا اول بدء سهلة الادراك قريية المبال لا تعاص على الجهلاء فضلا عن الحكماء. الا انه لا يلبث ان يجد تحت هذه القشرة الظاهرة نواة تتخفن من الدارك السامية والمقاصد الجليلة ما تعجز عن فهم العقول الثيرة ولذلك ترى الذين كتبوا في شرح هذه الامثال يكاد لا يمحصرهم عد من آباء وعلمين وواعظين ومفسرين. وهالك اليوم حضرة الاب فونك احد تلامذة مدرستا الكلية سابقا واحد اساتذة كلية إنسبروك حالا قد انجز مجلدا ضخما وضعه في تفسير هذه الامثال الرية في اللغة الالمانية. فقد

أجلنا فيه النظر فإذا هو حقيقة، خلاصة كل ما كتبه القديس. والحدثون في هذا الصدد وقد صدر كتابه بمقدمة ذات اربعة ابواب يبحث فيها اجمالاً عن الامثال ومقاسها وغايتها ومقاصدها وطرائق شرحها. ثم حاول بان يجد فيها مقصداً عمومياً يشلها جميعها فرأى انها كلها عائدة الى تعريف ملكوت السموات الذي بشر به المسيح فالبعض منها يبين حقيقة هذا الملكوت وجوهره واعماله والبعض يدل على اصحابه واعضائه وما يترتب عليهم من الفرائض ومنها اخيراً ما يعرف غاية هذا الملكوت ونسبته الى اعضائه. وقد تتبع المؤلف هذه الاقسام الثلاثة ثم اخذ كل مثل وشرحه شرحاً مستوفياً من حيث الالفاظ والمعاني والظروف والمقاصد الحقة والاشارات الرمزية. وكثيراً ما ينتقد على آراء العلماء الذين سبقوه فيصححها او يثبتها مستنداً الى ادلة ساطعة لقوية او علمية لا رد عليها. ومن خواص هذا الكتاب انه مورد للوعاظ يستقون منه ما يحتاجون اليه في اوسادتهم وتقاسيرهم الانجيلية. وفي الختام نتسنى ان ينقل هذا الكتاب وامثاله الى لغتنا ليكون دستوراً لدارسي الاسفار المقدسة وشارحيها

١ سلسلة بطاركة الطائفة المارونية

٢ شرح التكريسات والشرطونية

وكلاماً للامامة الطيب الذكر البطريرك اسطفان الدويهي

طبعاً في المطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٠٢ (ص ٢٣١ و ٢٩٣)

عني بشرفها حضرة الاساذ رشيد افندي الشرتوني عميد البشير ومدرس الغمامية في كلية القديس يوسف قد شغف جناب المعلم رشيد افندي الحوري الشرتوني بتأليف فخر امته وفريد عصره البطريرك اسطفان الدويهي فاحب ان يخرجها من ذوايا النسيان ليتبين من فوائدها اهل الوطن عموماً وابناء طائفته خصوصاً فخدمهم بذلك خدمات متواليه تستحق الشكر والشان. واليوم قد اهدانا هذين الكتابين وهما دليل جديد على هتبه التي لا تعرف الملل. والارل منها يتضمن سلسلة البطاركة الذي انتشر سابقاً في المشرق غير ان هذه الطبعة ابرزته في هيئة جديدة انتت الطبعة السابقة. كيف لا وقد زيدت عليها زيادات عديدة مأخوذة عن كتب خطية. بمكتبة كلية القديس يوسف وعن بعض الاوراق التي وجدت في خزانة الكرسي البطريركي وعن دفاتر ارسلها احد افاضل

المسلمين اللبانيين في الكرم وغير ذلك مما اطلعه عليه بعض الاصدقاء. ولم ينشر قبلاً بالطبع بمحض منه بالذكر نهج المراسلة في البطريكية المارونية وُجد مكتوباً بخط البطريك يوسف اسطفان في مكتبة مار يوسف الحصن وهو يدلُّ افصح دلالة على حالة البطارقة في الايام الماضية ومنه ايضاً براءة البابا بناديكتوس الرابع عشر في تقسيم الابريشيات مع براءة البابا يوس السادس في قضايا تخص الموارنة. وقد ألحق الطابع كتاباً يفهرس هجائي مطوّل للأعلام الواردة في هذه السلسلة وفي هذا العمل من الفوائد ما لا يحصى

أما الكتاب الآخر وهو للدويهي ايضاً فيقسم الى قسمين يشمل الاول شرح التكريسات والثاني شرح الشرطونية اي رتبة وضع اليد وقد طبع لأول مرة عن نسخة الحزانة البطريكية وكان الدويهي ارسل هذا الكتاب بعد تنقيحه الى رومية العظمى ليُنشر بالطبع فتم فائدته غير انه لم يتسنَّ له حفظ الطبع فبقي مدفوناً الى ان قام جناب المسام المعلم رشيد افندي الحوري الشرتوني فاتمَّ رغبة المؤلف ولو بعد قرنين من الزمان. وفي هذا الكتاب بيانات جلية عن الطقوس القديمة وهندسة الكنائس وكيفية الرتب التي يسعى اليوم غبطة السيد البطريك مار الياس الحويك بردها الى اصلها. وقد سرنا ان الكلام في هذا الكتاب كما في الكتاب السابق بقي على حاله كما صدر من قلم المؤلف وفي هذا ما يزيد التأليف ثقة واعتباراً عند اهل العلم وكنا نشتهي لو اقدم جناب متولي طبع هذا الكتاب على نشر الاصل المشرح اي رتبة الشرطونية نفسها التي جمعها الدويهي لتتم بذلك الفائدة وتنقطع الشكوى من اختلاف نسخ الشرطونية لكنه اعتذر في مقدّمته بان قد حال دون مرغوبه عدم تيسر النفقة اللازمة لمثل هذا المشروع ولنشر آثار آخر للدويهي باقية دون طبع وهذا عذر لا نقبله ونحن نعلم ان في الطائفة المارونية رجالاً لا يخشون ببذل الدرهم في سبيل مساعـ^ة خطيرة كهذه يقدرونها حتى قدرها قُرب الله الاماني وجازى كل المحسن خيراً ل. ش

شذرات

عادة حميدة قد علنا بالسرّة ان تذكّار الموقى بالصلوات واقامة القدّاسات على نيتهم والجنائزات لراحة نفوسهم مما يزيد مع الايام انتشاراً ليس فقط